

سوريا في موازاة انطلاق انصاف التسوية في مدينة حرستا. اعلنت «فيلق الرحمن» دخوله خط التفاوض بشكل رسمي للتفاوض على تسوية مماثلة في جيب الغوطة الجنوبي المحاصر في ضوء تهاول خروج مئات المدنيين من مدينة دوما عبر معبر مخيم الوافدين

المحادثات مستمرة لحل «عقدة هنيج»

«الغوطة» (بلا دوما) إلى التسوية

انتهت مجريات اليوم الأول لتنفيذ اتفاق التسوية في مدينة حرستا، مع إعلان «فيلق الرحمن» وفقاً لإطلاق النار بهدف التفاوض مع الجانب الروسي على بنود اتفاق يشمل مناطق سطرته في الجيب الجنوبي المحاصر في غوطة دمشق الشرقية. التوجه الأخير لـ«فيلق الرحمن» أتى مدفوعاً بخسارته واحدة من أهم المناطق الدفاعية التي عززها خلال السنوات الماضية، جنوب عين ترما، كما بانطلاق التسوية في حرستا التي تضم عدداً من مقاتليه إلى جانب مسلحي «حركة أحرار الشام». فمع اقتراب الجيش من دخول مركز بلدة عين ترما وحضار في جوبر من الجهة الشرقية، يستعد «فيلق الرحمن» لخسارة واحدة من أهم نقاط القوة لديه، وهي تهديده أحياء العاصمة دمشق بالشام. المعادلة الجديدة التي فرضها الجيش على الميدان، سوف تنعكس سريعاً على ملفات التسوية في «جيب فليق الرحمن» و«جيب جيش الإسلام». وخلال ساعات المساء الأخيرة أمس، شهدت عدة مواقع في بلدات الجيب الجنوبي غارات تفصيلية عن قبال الجيش، بعدما طاول عدد كبير من القذائف وسط العاصمة دمشق خلال النهار، فيما بدا كرسالة لرفع

المعنية إصلاح المرافق العامة ضمن المدينة، وعلى نقاط الطريق الدولي التي خرجت عن الخدمة لسنوات. وبالتوازي، نجح الجيش في تحركه العسكري جنوب عين ترما، بفرضه سيطرة كاملة على منطقة الوادي والمزارع، والتقاء قواته المتقدمة من الشرق مع تلك المتمركزة في محيط مصنع اللحوم. وتعد السيطرة على هذه المنطقة واحداً من أهم المفاصل في عمليات الغوطة، لكونها بقيت لسنوات النقطة الأكثر تحصيلاً في وجه محاولات الجيش للتقدم من محيط جرمانا والمليحة، نحو عين ترما وكفریطنا. وفيما بدأ الجيش تفكك شبكة الخنادق والدفاعات في منطقة المزارع، ينتظر أن يستكمل تحركه السيطرة على عين ترما، في حال فشل مسار التفاوض مع «فيلق الرحمن». ومن شأن أي تقدم للجيش، ولو لمسافة مئات الأمتار في غربي عين ترما بمحاذاة الخندق الجنوبي، أن يعزل المسلحين المتمركزين في حي جوبر من الجهة الشرقية، وهي الأقل تحصيلاً. أما في الجيب الذي يسيطر عليه «جيش الإسلام»، ورغم إصرار الأخير على عدم خوضه مفاوضات مع الجانب الحكومي، خرج مئات من المدنيين أمس عبر معبر مخيم الوافدين، نحو مراكز الإقامة المؤقتة في عدرا ومحيطها. ونقلت وزارة الدفاع الروسية في بث مباشر عملية الخروج التي استمرت لساعات طويلة منذ الصباح، وشارك الهلال الأحمر العربي السوري في مساعدة المدنيين الخارجين وتقديم المساعدة والرعاية اللازمة لهم. كما اظهرت الصور استخدام حافلات لنقل المدنيين من أطراف دوما إلى نقطة الهلال الأحمر في محيط المخيم، فيما أعلنت مصادر رسمية سورية أن العدد الإجمالي للمخاضرين أمس، تجاوز 4 آلاف وبالتزامن، شهدت أحياء مدينة دمشق سقوط أكثر من 15 قذيفة صاروخية، تسببت بوقوع ضحايا بين المدنيين وأضرار مادية كبيرة.

الغصائل المسلحة نحو القبول بالتسوية.

وبينما ينتظر أن يستكمل تنفيذ اتفاق التسوية في حرستا اليوم، شهد أمس إخراج ما يزيد على 1500 مسلح ومدني من المدينة، باتجاه الطريق الدولي دمشق - حمص، حيث استقلوا حافلات انطلقت مساء لتقلهم نحو مناطق الشمال السوري. وبدأ التمهيد للمرحلة الأولى أمس عبر إخلاء عدد من المصابين والمرضى إلى المستشفيات، ليصار بعدها إلى بدء خروج 413 مسلحاً برفقة مئات المدنيين، بالتزامن مع تحرير 13 مختطفاً كانوا في قبضة الغصائل المسلحة، ونقلهم لثقل الرعاية الصحية. وكما في اتفاقات التسوية السابقة، خرج المسلحون بأسلحتهم الفردية الخفيفة، تاركين خلفهم الأليات والأسلحة الثقيلة، ومن المنتظر أن ينتهي تنفيذ الاتفاق بخروج نحو 1500 مسلح وأكثر من 6000 مدني، إلى محافظة إدلب، وتسليم المسلحين «جيب جيش الإسلام».

زار وفد عسكري ودبلوماسي اميركي مدينة هنيج

وتوزعت القذائف بين احياء ومانة والدويعة وبرزة، إلى جانب مناطق عرئوس وشارع خالد بن الوليد والحصص والمرجة والبراع بغداد.

على صعيد آخر، شهد الشمال السوري

تركيا تقصف ضريح مار مارون جنوبى عفريت

أعلنت مديرية الآثار والمتاحف السورية أن قوات الاحتلال التركي استهدفت بقصف جوي موقع براد الأثري، شمالي غربي حلب (جنوبي عفرين)، المسجل على لائحة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو). ونقلت وكالة «سانا» عن المدير العام للآثار والمتاحف، الدكتور محمود حمود، قوله إن «القصف الذي تعرض له موقع براد أدى إلى تدمير الكثير من المباني الأثرية المهمة، ومن ضمنها ضريح القديس مار مارون وكنيسة جوليانوس التي تضم الضريح، وتعد من أقدم الكنائس المسيحية في العالم». واعتبر أستاذ الآثار مأمون عبد الكريم، الذي عمل لسنوات طويلة في البعثة السورية - الفرنسية في الموقع المستهدف في حديث الى وكالة «فرانس برس» أن «هناك عملية منهجية لقتل التراث والتاريخ السوري»، مضيفاً أنه «لم تمر كارثة إنسانية على المنطقة منذ القرن السادس، وحتى المغول لم يدمروا هذه المنطة».

تطورات لافتة أمس، بعد نشاط التصريحات التركية حول التفاعمات التي تم التوصل إليها مع واشنطن وبالتالي، شهدت أحياء مدينة دمشق سقوط أكثر من 15 قذيفة صاروخية، تسببت بوقوع ضحايا بين المدنيين وأضرار مادية كبيرة. رسمية سورية أن العدد الإجمالي للمخاضرين أمس، تجاوز 4 آلاف وبالتزامن، شهدت أحياء مدينة دمشق سقوط أكثر من 15 قذيفة صاروخية، تسببت بوقوع ضحايا بين المدنيين وأضرار مادية كبيرة. رتبة أميركي عسكري وديبلوماسي كرائط ومعلومات تفصيلية عن دعم وتأكيد لحمايتهم من التهديدات التركية. وبينما لم يصدر أي تصريح أميركي حول تلك الزيارة، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش وولغو، أن بلاده ترغب في «الحفاظ على الاتفاق» الذي توصلت إليه مع



مدنيون ومسلحون يقطعون الطرف الدولى نحو الحفلات التي اقلتهم إلى ابله امس (أ ف ب)

والاستقرار هناك»، ليتم بعدها العمل على إدارة المدينة من خلال «مراعاة العوامل الديموغرافية»، وأضاف أنه «بمجرد تطبيق خريطة الطريق تلك على منبج، بنجاح، سوف ننقل إلى المدن الواقعة شرق الفرات حيث سيتم تنفيذ النموذج نفسه». وفي موازاة الزيارة الأميركية لمنبج، تفقد رئيس هيئة الأركان التركي، خلوصي أكار، وحدات العسكرية والمخافر الحدودية في ولاية كلس، بعدما جديداً للفصائل العاملة ضمن التركي، وشملت الزيارة كلاً من بركة عدد من كبار ضباط الجيش التركي، وشملت الزيارة كلاً من «وحدات حماية الشعب» الكردية، من منبج، ويتخذ تركيا والولايات المتحدة «إجراءات مشتركة لضمان الأمن

تقرير

مشروع للحدّ من الانتشار النووي: صفقة ابن سلمان تتعثّر؟

الطاقة السعودي خالد الفالح، أمس، بأن بلاده لديها «مصادر بديلة كثيرة أخرى» وافقت على العمل مع المملكة إذا لم توافق أميركا. بحسب مشروع عضوي مجلس النواب، الجمهورية إيليا روس ليتين والديموقراطي براد شيرمان، تلزم البلدان في الشراكات النووية مع أميركا بالتخلي عن السعي وراء التخصيب وتكنولوجيا المعالجة المسبقة. ويتطلب مشروع القانون عملية متشددة لموافقة الكونغرس على الصفقات النووية للأغراض المدنية، وقال شيرمان إنه «يجب على الكونغرس التأكد من أن مصالح الأمن القومي الأميركي لا تغلب عليها

يبدو ان تطامات ولبى العهد السعودى، محمد بن سلمان، إله «صفقة نووية» هم الولايات المتحدة، يراها عاملاً مساعدافى الدضم بالمخطط «الترامبي» ضد إيران فحداً، لت تجد سبيلها إلى ارض الواقع قريباً، في ظل بدء المساعي التشرىمية لإقرا قوانين تصعب، إن لم نكن نلتم، إبرام صفقة من هذا النوع

الأوروبيين على الانضمام إلى الرئيس الأميركي في هجومه على طهران. إلا أن حسابات ابن سلمان قد لا تطابق الحسابات الأميركية، التي ترفض من جهة التوقيع على اتفاق يمنح السعودية نووياً «ما لا تستحق» من جهة، وتدارس مع الأوروبيين «خطأ بديلة»، للاستحباب من الاتفاق من جهة ثانية. فحسب ما قال المسؤول في الخارجية الأميركية، ومنذوب واشنطن في متابعة الاتفاق النووي، بريان هوك، فإن بلاده أجرت «محاادثات بناءة» مع بريطانيا وفرنسا والمانيا بشأن الاتفاق، قبل أن يستدرك بالقول: «لكن واشنطن لا تستطيع أن تتوقع هل ستستجج المحادثات أو لا، ويتعد خططاً للطوارئ تحسباً لفشلها».

وتابع هوك، في حديث صحافي، أن «علينا دوماً الاستعداد لأي احتمال، ولذلك فنحن نعد خططاً للطوارئ لأن المسؤولية تقتضي ذلك»، من دون أن يوضح تفاصيل أكثر بشأن ما يجري بين الأميركيين والأوروبيين، ومدى التزام ترامب بوعده بالخروج من الاتفاق في 12 أيار/ مايو المقبل. وكان هوك قد كشف عن لقاء ثنائي عقده مع الوفد الإيراني على هامش اجتماع فيينا الأسبوع الماضي بشأن الاتفاق النووي، قائلاً إن الاجتماع لا علاقة له بالاتفاق وإنما لطلب الإفراج عن محتجزين أميركيين في إيران، ومدى التزام ترامب بوعده بالخروج من الاتفاق في 12 أيار/ مايو المقبل.

المخاوف السياسية». الخطوة التشريعية ثنائي في ظل مواصلة ابن سلمان زيارته للولايات المتحدة لليوم الرابع على التوالي، التي يبدو أن محاولاته التوسطة لإبرام صفقة نووية مع الأميركيين من خلالها لم تجتهد سوى على إدراج «أرامكو» الإيرانية، رفض الكشف عن اسمه، نبا الاجتماع. وأوضح المسؤول الإيراني أن وفد بلاده رد على الوفد الأميركي بأن الموضوع يخص القضاء الإيراني، مضيفاً أنه «من الناحية الإنسانية، قلنا أننا سنقوم بكل ما هو ممكن»، وطلب في المقابل «إطلاق سراح إيرانيين سجناء» في الولايات المتحدة.

حسابات ابن سلمان قد لا تطابق الحسابات الأميركية (أ ف ب)



حسابات ابن سلمان قد لا تطابق الحسابات الأميركية (أ ف ب)

فلنأون أن عيد الأم هو عيد ديني يتعلق بالمسحيين فقط، تحن الأم إلى هدايا أبنائها، يوم كانوا يقطعون من مصروقهم لشراء شال أو غطاء للراس، أو «كولون» شفاط في أسوأ الأحوال، وتترك العنان لضحكها. وتعود لتقول مازحة: «اشتقت للاحتفال الديني بـ(العيد النصراني) الذي كان يخصني». كلام المرأة يعطي أسبابا لحالة من اللامبالاة، تلاحظ عند الأطفال الخارجيين حديثاً من جميع الغوطة، تجاه يوم الأم، إذ إن اليوم لا يعني شيئاً لمعظم الأمهات، ولم يسمع به معظم الأطفال. ومن زاوية أخرى، لم تكن اللقطات المعروضة على إحدى الشاشات الرسمية السورية لجندي سوري يخاطب امرأة عجوزاً خارجة من الغوطة، بالقول: «أنت أمي»، خارج سياق المناسبة الحزينة التي تمر على البلاد مع المزيد من الموت، يقول الجندي للمرأة التي تغطي رأسها وجزءاً من وجهها بحرص شديد: «أعياذك في عيد الأم، لأنني لن أتسكن من رؤية أمي». ثم يبد يده إلى جيبه ويتناول ورقة نقدية، فيبد يده بها إلى المرأة، معتبراً أنها هديتها في عيد الأم، وبين منتقد



لم يسمع معظم الطفال الخارجيين حديثاً من جيم الغوطة بيوم الم (أ ف ب)

بعد بكائها المتواصل، متأثرة بعناق الجناتل في الجيش على جبهة حرستا. لم تتوقع المرأة أن ترى أبنها مجدداً، ولا سيما قبل أيام من عيد الأم. تعتبر المرأة أنها أجمل هدية لها من البلاد، رائية لحال أمهات تكال،